جامعة البصرة /كلية الآداب/ قسم اللغة العربية
المرحلة الرابعة / النحو والتطبيق
مدرس المادة / د. جاسم صادق غالب
العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

الممنوع من الصرف لعلّة واحدة

أولا : ما خُتِمَ بألف التأنيث

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقاً مَنَعْ صَرْفَ الَّذِى حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

سؤال :ما المراد بهذا البيت ؟
الجواب: المراد : أنَّ كلَّ اسم خُتِم آخره بألف التأنيث مُنِع من الصرف مطلقا ، أي : سواء كانت الألف مقصورة ، نحو: حُبْلى ، ورَضْوَى ؛ أو كانت ممدودة، نحو : حمراء ، وصحراء ، وسواء أكان الاسم المختوم بألف التأنيث علما ، نحو: زكرياء ، وأسماء ، وَلَيْلَى ؛ أو غير علم ، نحو: حُبْلَى ، وصَحْرَاء ، وحَمْرَاء .

ثانيا : الجمعُ الْمُتَنَاهِي

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

إنَّ الجمع إذا كان على وزن (مَفَاعِلَ ، أو مَفَاعِيلَ) مُنِع من الصرف سواء أكان في أوَّله ميم ، نحو : مَسَاجِد ، ومَصَابِيْح ، أولم يكن في أوله ميم ، نحو : فَنَادِق ، وقَنَادِيْل ؛ لأنها شبيهة بـ (مفاعل ، ومفاعيل) في عدد الحروف ، والحركات ، والسكون .

سؤال : ما معنى الجمع المتناهي ؟ وما ضابطه ؟
الجواب :الجمع المتناهي ، هو نهاية الجمع فلا جمع بعده ، فقولك : مساجد ، ومصابيح ... إلخ ، ليس لها جمع بعد هذا الجمع فهو مُنْتَهى الْجُمُوع ،

بخلاف قولك : أَسْوِرَة جمع سِوَار ، فأسورة ليست منتهى الجمع ؛ لأنها تُجْمَعُ بَعْدُ ؛ فتقول : أَسَاوِر ، وهذا منتهى الجمع .
وضابطه :كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان ،أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ، نحو : مَسَاجِد ، وفنادق ؛ ونحو : مصابيْح ، وقناديْل .

حكم الجمع المتناهي
إذا كان منقوصاً

وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْـهُ كَالْجَوَارِى رَفْعـاً وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِى

سؤال : ما حكم الجمع المتناهي إذا كان معتل الآخِر
الجواب : الجمع المتناهي إذا كان معتل الآخِر (منقوصا) نحو : الْجَوَارِي ، والْمَعَانِي ، والثَّوَانِي ، فإنه يُعَامل معاملة المفرد المنقوص المنصرف (كقاضٍ ، وسَارٍ) فتحذف ياؤه في حالتي (الرفع ، والجر) ويُنَوَّن تنوين عِوَض ؛ فتقول : هؤلاءِ جوارٍ ، ومررت بجوارٍ . ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍۚ ﴾ أما حالة (النصب) فتبقى الياء ، وتظهر الفتحة بدون تنوين ؛ فتقول : رأيت الجواريَ . ومنه قوله تعالى : ﴿ فِيهَا سِيرُواْ لَيَالِيَ ﴾ .

حكم المفرد الشَّبِيه
بالجمع المتناهي

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

سؤال : ما حكم المفرد الشَّبيه بالجمع المتناهي ؟
الجواب: الاسم المفرد إذا جاء على صيغة منتهى الجموع (مَفَاعِل ، أو مَفَاعِيل) مُنِع من الصرف ؛ لشبهه بالجمع المتناهي ، نحو : سَرَاويل . فـ (سراويل) مفرد أعجمي جاء على وزن مَفاعيل فَمُنِعَ من الصرف ؛ لشبهه بالجمع المتناهي .

وزعم بعض النحاة أنه يجوز فيه الصرف ، والمنع ، واختار الناظم منعه من الصرف ؛ ولهذا قال: " شَبَه اقتضى عموم المنع " ومثل سراويل : طَمَاطِم ، وبَطَاطِس ، وطَبَاشِير .
(م) اخْتُلِفَ فى سراويل ، فقيل : إنه جمع عربي ، مفرده (سِرْوَالَة) وقيل : إنه مفرد أعجمي . (م)

حكمُ الْعَلَم إذا سُمِّيَ على وزن الجمع المتَناهي ، أو الملحق به

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ بِهِ فَالإِنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

سؤال: ما حكم ما سُمِّيَ على وزن الجمع المتناهي ، أو ما أُلحق به ؟
الجواب : إذا سُمِّي إنسان على وزن الجمع المتناهي ، أو ما أُلحق به مُنع من الصرف ؛ للعلمية وشبه العُجْمَة ، أما العلميّه فلأنه عَلَمٌ ، وأما شبه العجمة فلأن هذا الوزن (مفاعل ، أو مفاعيل) ليس في الآحاد العربية (أي : لا توجد كلمة مفردة في العربية على أحد هذين الوزنين) .
ومثال ذلك : أن تُسمِّي رجلا (مساجد) فتمنعه من الصرف ؛ فتقول : جاء مساجدُ ، وذهبت إلى مساجدَ ، ونحو : شَرَاحِيل ، ونحو : هَوَازِن (عَلَمٌ على قبيلة) .